

على قومه نرفع درجات من نشاء ثم بين ان  
من هذه الحجته ارتفعت درجاته فقال  
نرفع درجات من نشاء ثم قال الله عز وجل  
لرسوله ان اتبع ملة ابراهيم حنيفاً وذلك  
يوجب علينا ان نستدل كما استدلى  
ابراهيم عليه السلام **فصل واعلموا**  
المحدث لا بد له من محدث خالق والليل  
عليه هو ان الفعل لا بد له من فاعل كما  
ان الكتابة لا بد لها من كاتب والبناء لا بد  
له من باني ويستحيل وجود الكتابة الا  
من كاتب وذلك معلوم في الشاهد ضرورة  
وهكذا حكم ما شاكله من سائر الصناعات  
وكذلك في معنى اقتضائية محدثاً فاعلاً خالق  
ام خلقاً من غير شيء ام هم الخالقون ومعنى  
ام خلقوا من غير خالق خلقهم ام خلقوا انفسهم  
فبين ان المخلوق لا بد له من خالقه **فصل**

واعلموا

واعلموا ان المحدث للعالم هو الله جل جلاله  
والدليل انه تقرّر في اوائل العقول ان  
الانسان في حال كمال خلقته وتمام عقله  
وقدرته لا يقدر ان يخلق لنفسه سمعاً  
او بصراً او يرد حاوجه تسقط منه لا عند  
الافراد ولا بمعاونة الامثال والازداد  
والاقران فلا يتعد مر عليه خلقه في  
حال كونه مأمهيناً ونظفة مواتاً وضعيفاً  
اولي قال الله تعالى افرأيت ما تمنون وانتم  
تخلقونه ام نحر الخالقون فنبه الله تعالى  
بنك على ان الولد لم يخلقه والد ولا نبتماه  
فلا يكون ويكره فيكون فبين ان تصور  
الجنين في الرحم لم يكن على حسب ارادتنا  
لم يكن بفعلنا وكان خالقه ومصوره هو الله  
تعالى **فصل** واعلموا ان خالق العالم

